



السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان

رضيه أحمد محمد صباغ

ماجستير الإرشاد النفسي
معلم متقدم - إدارة تعليم جازان

DOI: 10.21608/qarts.2025.358178.2166

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - المجلد (٣٤) العدد (٦٦) يناير ٢٠٢٥

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: <https://qarts.journals.ekb.eg>

السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي، وكذلك طبيعة العلاقة بينهما، والتعرف على الفروق في السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي التي تعزى للجنس والصف الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان، وتم استخدام المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٠٥) طالب بالمرحلة الثانوية في منطقة جازان، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التوافق الدراسي (إعداد: عبدالواحد وعلي، ٢٠١٤)، وتم إعداد مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

وأُسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع في كل من السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي، ووجود علاقة طردية دالة إحصائياً بينهما، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التعاطف والتسامح تعزى للجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الإيثار والتعاون والدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي تعزى للجنس، كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً في التعاطف والتسامح والدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي تعزى للصف الدراسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الإيثار والتعاون تعزى للصف الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان. وأيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الدراسي تعزى للجنس والصف لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان.

الكلمات المفتاحية: السلوك الاجتماعي الإيجابي، التوافق الدراسي، طلبة المرحلة الثانوية.

مقدمة:

زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة باتجاه علم النفس الإيجابي، حيث أشار أبو حلاوة (٢٠١٤) أنه يسعى إلى دراسة مكامن القوة والفضائل التي تمكن الأفراد والمؤسسات والمجتمعات من الازدهار ويرى أن البشر يرغبون في أن يحيوا حياة إنسانية مليئة بالقيمة والمعنى، يحققون فيها طموحاتهم ويوظفون فيها قدراتهم الإنسانية للوصول إلى الرضا والسعادة الحقيقية.

وفي إطار علم النفس الإيجابي، ينظر إلى الجانب الدراسي باعتباره مجالاً مهماً للتطبيق، فالتعليم المتأصل يتمخض عن فكرة أن السلوكيات الإيجابية في المدرسة والتحصيل الدراسي ليست أهدافاً للتعليم فحسب، بل أيضاً متشابكة بشكل وثيق، ومع ذلك لا يعرف إلا القليل بشأن هذا التفاعل (Seligman, et al., 2009).

والسلوك الاجتماعي يساعد الفرد على تنظيم علاقاته مع الآخرين والاتصال بهم والتأثير فيهم بحسب تجاربه وخبراته بغية تحقيق التوافق معهم وكسب تقديرهم، باعتباره شكل من أشكال السلوك الأخلاقي الذي يحافظ على العلاقات الاجتماعية الإيجابية ويعزز التكيف الاجتماعي، كما يعزز السلوك الاجتماعي الإيجابي عملية التفاعل الاجتماعي وزيادة الوعي باحتياجات الآخرين للمساعدة، والإيثارية، ويمثل شكل من أشكال رأس المال الاجتماعي لأي مجتمع مدني (توفيق ومنصور، ٢٠١٤)

ويؤدي السلوك الاجتماعي الإيجابي دوراً مهماً وأساسياً في إسعاد الفرد وتحقيق الرفاهية له، ويعد مؤشراً على نهضة الأمم وتقدمها وجودة حياتها، فما يقوم به أفراد المجتمع من سلوكيات اجتماعية إيجابية بمثابة مرآة تعكس لنا العناصر الإيجابية للمجتمع، ودليل واضح يوحى ويعطي الانطباع بأن هذا المجتمع مترابط ويتميز بسمات وخصال حسنة (عليان، والنواجحة، ٢٠١٤).

وعلى الجانب الآخر رأى الزهيري (٢٠٠٦) أن المستوى التحصيلي الذي يصل إليه الطفل لا يتوقف على القدرة العقلية والعوامل المعرفية وحدها بل يتأثر أيضاً بعوامل شخصية دافعية وانفعالية وقد يتوافر لدى الطفل طاقة عقلية تؤهله للوصول إلى مستوى تحصيلي مرموق إلا أنه يصعب عليه الوصول إلى هذا المستوى لأن هذه العوامل تعوق استخدام تلك الطاقة. وأشار بركات (٢٠٠٦) إلى أن التوافق الدراسي من العوامل المهمة التي تؤثر في إمكانية الطالب لاكتساب المهارات وتحسين الأداء، ويعبر التوافق بصفة عامة عن عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وإمكانات وبين البيئة المحيطة به بما فيها من خصائص ومتطلبات، كما يشير التوافق إلى ما ينتهي إليه الفرد من حالة نفسية نتيجة قيامه بالاستجابات التكيفية المختلفة، ويتأثر توافق الطالب مع الحياة الدراسية بمجموعة من المتغيرات المختلفة منها الجنس ومفهوم الذات والقدرات العقلية والعوامل الاجتماعية والشخصية.

وأشار عبدالواحد وعلي (٢٠١٤) إلى أن التوافق الدراسي يشمل كذلك التوافق مع المتطلبات المعرفية والاجتماعية والانفعالية للفصل الدراسي، فاتجاهات الطالب نحو التعلم واتجاهاته نحو الأقران وعلاقاته بالمعلمين بالإضافة إلى قدرته على تنظيم انفعالاته تسهم بشكل كبير في توافقه الدراسي.

استناداً إلى ما سبق يمكن بالقول إن السلوك الاجتماعي الإيجابي يمكن أن يساهم في تنمية التوافق الدراسي ويفرض تغييراً جذرياً في حياة الطالب، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية لمعرفة العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان.

مشكلة الدراسة:

أشارت السعدي (٢٠١٠) إلى أهمية دراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي للأفراد لأنه يشكل أساس الشخصية الإنسانية، وذات أهمية كبيرة في بناء العلاقات الاجتماعية المتفاعلة بين الأفراد، وصولاً منهم إلى الإسهام الجاد والفاعل في بناء مجتمع أفضل يقف على أرضية صلبة قوامها فهم السلوك والجماعة.

ويمكن القول أن كثيراً من المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية التي يعاني منها بعض الطلبة ترجع في بعضها أو كلها إلى سلوك الطالب الاجتماعي، والحقيقة أن مشكلات خرق الطالب لأداب وقواعد سلوكه الاجتماعي موجودة في المراحل الدراسية كافة وبدرجة ملفته للنظر بحيث لا تكاد تجد واحداً من القائمين بالتعليم إلا ويشكو منها، ولو فحصنا هذه المشكلات لوجدنا أغلبها يتعلق بقواعد السلوك الصحيح وآدابه التي فيما لو طبقت الآن من قبل الطلبة لكان الحال غير الحال فمعرفة الطالب بالسلوكيات المرغوبة والمؤثرة في مجتمعه الأكاديمي ومحيطه الخارجي وحسن أدائه إنما ييسر له عملية التعلم ونموه الاجتماعي في جو أكاديمي اجتماعي يعي متغيراته ويجيد التحرك فيه على كافة الأصعدة (ذيب، ٢٠٠٦).

وقد أشار (Reber, et al. (2009 إلى أن انخفاض السلوك الاجتماعي الإيجابي يعد من أهم العوامل التي تسهم في التنبؤ بالمشكلات الدراسية المختلفة التي تواجه الطالب داخل حجرات الدراسة.

كما ذهبت دراستا عبدالرحيم (٢٠٠٩) و النجار (٢٠١٠) إلى أن من العوامل التي تؤدي إلى انخفاض المستوى التحصيلي للطلاب الموهوبين انخفاض مستوى التوافق الدراسي لديهم؛ حيث توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي. وذكر القرشي وبودي (٢٠٢٠) أن التوافق الدراسي

يعتمد على بعدين أساسين: البعد الاجتماعي والبعد العقلي؛ حيث يتوقف على مجهود الطالب وإنتاجه وعلاقاته الإنسانية مع المحيطين به من أساتذة وزملاء، وطريقة المذاكرة واستغلال وقت الفراغ.

ولكي يكون الطالب متوافقاً دراسياً يجب أن يسبق ذلك وجود توافق اجتماعي لديه، لأن الطالب الغارق في مشكلات نفسية يصعب عليه الانتباه والتركيز، ويكون شارد الذهن غير قادر على استيعاب وفهم المادة الدراسية (بو صفر، ٢٠١١، ١٠). حيث يمثل التوافق الدراسي الجيد مؤشراً إيجابياً ودافعاً قوياً يدفع الطلاب إلى التحصيل من ناحية، ويرغبهم في الدراسة، ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائه ومعلميهم من ناحية أخرى، ويجعل من العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة (الشاذلي، ٢٠٠١، ٨-٥٩).

ونظراً لندرة البحوث العربية - في حدود اطلاع الباحثة - التي تناولت العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فيما يلي:

١. ما مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان؟
٢. ما مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان؟
٣. هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائياً في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان تعزى للجنس والتخصص؟
٥. هل توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان تعزى للجنس والتخصص؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان.
٢. استكشاف طبيعة العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان.
٣. التعرف على الفروق في السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان تعزى للجنس والتخصص.

أهمية الدراسة:**أولاً: الأهمية النظرية:**

١. تتبع أهمية الدراسة الحالية في جانبه النظري من خلال دراسته لمجتمع طلبة المرحلة الثانوية التي تناظر مرحلة المراهقة المتوسطة، وهي مرحلة تتسم بالتجدد المستمر وحدوث العديد من التغيرات التي تؤثر على سلوك الفرد إيجابياً أو سلبياً.
٢. تتمثل أهمية الدراسة في تناولها لمفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي، والذي بدأت البحوث النفسية توليه اهتماماً خاصاً لما له من أهمية في زيادة التفاعلات بين الأفراد والجماعات وتعزز الكفاءة الاجتماعية والنجاح الأكاديمي وتنشط من السلوكيات السلبية والعدوانية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. توجيه أنظار مصممي ومطوري المناهج الدراسية لتضمين أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي بالمناهج الدراسية.

٢. توظيف نتائج الدراسة في توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى أهم العوامل التي تسهم في التوافق الدراسي.

٣. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج إرشادية لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي.

مصطلحات الدراسة:

(أ) السلوك الاجتماعي الإيجابي:

يعرف السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه نمط من السلوكيات يهدف لإفادة الآخر والاهتمام به ومساعدته ومشاركته والتطوع من أجله والتعاطف معه، ويتضمن هذا السلوك:

- الإيثار **Altruism**: هو سلوك اجتماعي يقوم به الفرد طواعية وبكامل إرادته بقصد تحقيق النفع لفرد آخر أو مجموعة من الأفراد دون انتظار مقابل.
 - التعاطف **Empathy**: هو رد فعل وجداني نابع من فهم الحالة الانفعالية التي يمر بها الآخر من خبرات سارة أو محزنة.
 - التعاون **Co-operation**: وهو استعداد الفرد للانخراط في عمل جماعي لإنجاز هدف محدد يعود بالمنفعة على الجميع.
 - التسامح **Tolerance**: وهو شعور الفرد بالصفح والعفو والتغاضي عن أخطاء الآخرين، وتجنب إلحاق الضرر بهم والتخلي عن مشاعر الكراهية والتعصب، واستبدالها بمشاعر القبول والاحترام والتقدير.
- ويُعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي المعد لهذه الدراسة.

(ب) التوافق الدراسي:

عرف عبدالواحد، وعلي (٢٠١٤) التوافق الدراسي بأنه "قدرة الطالب على التكيف والانسجام مع بيئته الدراسية، ويظهر ذلك من خلال إقامة علاقات طيبة مع زملائه ومعلميه وإقباله على الدراسة بكل طاقاته الممكنة، وقدرته على تنظيم أوقات الدراسة والاستنكار".

ويُقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوافق الدراسي المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة بدراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي (الإيثار، التعاطف، التعاون، التسامح)، والتوافق الدراسي (العلاقة بالزملاء، العلاقة بالمعلمين، الجد والاجتهاد، تنظيم وقت الدراسة).
- الحدود البشرية: تتناول الدراسة مجتمع طلبة المرحلة الثانوية.
- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على مدارس المرحلة الثانوية في منطقة جازان.
- الحدود الزمانية: طبقت أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٥هـ.

أدبيات الدراسة:**(١) السلوك الاجتماعي الإيجابي Pro-Social Behavior:**

خضعت الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي الإيجابي لعدة تحولات منذ أن بدأت في أوائل السبعينات وامتدت بعد ذلك عبر نطاق واسع من التخصصات بما في ذلك الأنثروبولوجيا والاقتصاد والتعليم وعلم النفس وعلم الاجتماع وانتجوا أعمالاً واسعة حول

هذا المفهوم وقد تجدد الاهتمام بدراسته متزامناً مع زيادة الاهتمام بعلم النفس الإيجابي (El Mallah, 2018).

مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي:

السلوك الاجتماعي الإيجابي هو بناء متعدد الأوجه يمكن التعبير عنه بطرق عديدة ولا يوجد تعريف مستخدم عالمياً له وهناك تباين كبير في طريقة القياس وتحديد أبعاده والنتائج غير متسقة فيما يتعلق بطبيعة نموه بالإضافة إلى التأثير الثقافي (El Mallah, 2018).

وعرفه حسن (٢٠١٢) بأنه نمط من السلوكيات الإيجابية تحدث بصورة فردية داخل حجرة الدراسة تجاه الأقران والمعلم؛ يتسم صاحبه بالنزعة إلى التعاون مع الآخرين من الزملاء أو معلميه، ومشاركتهم التفاعلات الاجتماعية المختلفة التي تحدث داخل حجرة الدراسة، وإيثارهم على ذاته والتعاطف معهم بما لا يضر بها.

وعرف (Bower 2012) بأنه تصرفات ذات طابع اجتماعي لها خصائص إيجابية تعود بالنفع على الآخرين من حولنا كالتعاطف، والمشاركة، والعطاء، والتطوع. عرف الحسيني (٢٠١٣) السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه "سلوك يقوم به الفرد بهدف نفع الآخرين معنوياً ومادياً، وتدور السلوكيات المعبرة عن السلوك الاجتماعي الإيجابي حول ثلاثة أبعاد هي: الإيثار، والتعاطف، والمسئولية الاجتماعية.

عرف بركات (٢٠٢٠) السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه "سلوك يجد الفرد في نفسه دافعاً للقيام به لمصلحة نفع الآخرين مادياً، ومعنوياً، ويتخذ أشكالاً متعددة مثل المشاركة، والعطاء، ونجدة الآخرين، والتعاون، والتعاطف، والإحساس بالمسئولية الاجتماعية، والمساعدة، والإيثار.

وعرفه (Kanacri, et al. 2021) بأنه بنية نفسية تتضمن بعدين أحدهما سلوكي يتضمن الأفعال السلوكية الاجتماعية الإيجابية المختلفة مثل المساعدة والتبرع والتطوع

والإيثار وغيرها من الأفعال التي تضمن إفادة الآخرين بالإضافة لبعدها انفعالي يتضمن الاهتمام العاطفي بالآخرين وفهم احتياجاتهم النفسية والمادية.

مما سبق يمكن القول إن معظم التعريفات اتفقت على أن السلوك الاجتماعي الإيجابي هو سلوك تطوعي، يهدف تقديم المعونة للآخرين، وله العديد من الصور منها: التعاطف، والإيثار، والمساعدة وغيرها.

مكونات السلوك الاجتماعي الإيجابي:

هناك عدة تصنيفات لأشكال السلوك الاجتماعي منها تصنيف لورين ويسبي ١٩٧٢ والذي أوضح أشكال السلوك الاجتماعي في التالي: التعاون، التعاطف، المساعدة، العطاء، الإيثار:

- العطاء Donating: يشير إلى تبرع الفرد، ويكون ذلك في أغلب الأحيان للإحسان.
- التعاون Co-Operation: وهو رغبة الفرد للعمل مع الآخرين، ويكون ذلك لفائدة عامة.
- التعاطف Sympathy: وهو يعبر عن مشاركة الفرد ألم أو حزن شخص آخر.
- المساعدة: هو سلوك مقصود لإفادة الآخرين يعطي فيه الفرد الأولوية لرضاهم ودفع الضرر
- الإيثار Altruism: ويشير إلى سلوكيات المساعدة التي تتضمن تكلفة مرتفعة (Wisé, 1972).

يتضمن السلوك الاجتماعي الإيجابي سلوكيات متعددة حددها طاحون (٢٠٠٩) من خلال أربعة أبعاد تتمثل في:

- الإيثار ويقوم به الفرد طواعية بقصد المنفعة للآخر دون توقع أية فائدة نتيجة لما قدمه ويتضمن: تقديم مساعدة للآخر دون انتظار مقابل وتفضيل الآخرين على النفس بالرغم من الحاجة لذلك.

- التعاطف ويشير إلى الاستجابة الوجدانية النابعة من فهم الحالة الانفعالية التي يمر بها الآخر؛ حيث يشعر بمعاناته ويهتم بحالته ويتبنى وجهة نظره ومن ثم يقدم له العون والمساعدة، ويتضمن الاهتمام العاطفي، ويشير لمشاعر التوجه نحو الآخرين والمشاركة الوجدانية لهم والاهتمام بهم وتبني وجهة نظرهم والمعانة الشخصية التي تشير إلى شعور الفرد بالضيق والتوتر نتيجة لما يعانيه الآخرون وتقديم العون للآخر في ضوء فهم لحالة الشخص الآخر مثل تقديم المساعدات له دون أن يطلب.

- المساندة الاجتماعية وتشير إلى الاعتقاد بوجود بعض الأشخاص الذين يمكن للفرد أن يثق فيهم ضمن شبكة علاقات اجتماعية ويتركون لديه انطباعاً بأنهم يحبونه ويقدرونه ويمكن اللجوء إليهم والاعتماد عليهم وبخاصة في مواقف الشدة.

- الثقة وهي المدى الذي يعتقد به أحد الأشخاص في أمانة وصدق الأشخاص الآخرين ومشاعرهم الإيجابية نحوه بدرجة يمكن معها الاعتماد عليهم والثقة بهم.

وأضح السيد (٢٠٢٠) أن أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي تتضمن:

- البعد الأول: الإيثار وفيه يتسم سلوك الفرد بحبه للآخر كما يحب لذاته وتقديم مصلحة الغير على المصلحة الذاتية، ومعاملة الآخر كما يحب أن يتعامل، ويسانده ويقدم له الخدمات التطوعية ويرفع الأذى عنه.

- البعد الثاني: التعاطف وفيه يشعر الفرد باحتياجات الآخر ويشعر بالضيق والألم تجاهه ويشاركه الأفراح والأحزان ويتأثر بمشكلاته.

النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي الإيجابي:

نظرية التحليل النفسي:

والسلوك وفقا لهذه النظرية عبارة عن محصلة تفاعل الهو والأنا والأنا الأعلى مع بعضها، فإذا تفاعلت هذه النظم بصورة سليمة، واستطاعت الأنا تحقيق الاتزان والتوافق بين رغبات الهو والواقع، وكذلك بينه وبين ضغوط ومطالب الأنا الأعلى أدى ذلك بالفرد إلى سلك سلوكاً اجتماعياً إيجابياً متوافقاً على المستوى الشخصي والاجتماعي، أما إذا حدث تضارب وصراع بين هذه النظم ولم تستطع الأنا التوفيق بينهما يسلك الفرد سلوكاً مرفوض اجتماعياً. (Rhodewalt, 2013, 230)

النظرية السلوكية:

سلوك الفرد وفق هذه النظرية عبارة عن تنظيم من العادات المتعلمة التي يكتسبها الفرد خلال نموه عن طريق عملية التعلم، فهي تعطي الأولوية الكبرى للعوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد في تكوين شخصيته وسلوكه، فالإنسان يتعلم السلوك السوي المرغوب من خلال تفاعله مع البيئة، ويعمل التعزيز على تدعيم السلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة أيضاً (على، وشريف، وعبدالحميد، ٢٠٢٠، ٣٤٠).

وترى النظرية إن السلوك الاجتماعي الإيجابي هو استجابة إيجابية توافقية اكتسبها الفرد وتعلمها من بيئته المحيطة خلال مراحل نموه، ويصبح نظاماً ثابتاً في بنية الشخصية من خلال تدعيمه باستخدام بعض فنيات المدرسة السلوكية كالتعزيز والتغذية الراجعة والنمذجة ولعب الدور (العربي، ٢٠٠٥، ١٥٤).

نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن التعلم يتم لدى الأفراد عن طريق التعزيز أو العقاب بشكل صريح أو عن طريق التعلم بملاحظة الآخرين من حولهم، فحينما يرى الأفراد النتائج الإيجابية والمرغوبة للسلوك من جانب الآخرين تزداد احتمالية تقليدهم

ومحاكاتهم وتبنيهم لهذا السلوك، أي أنه من منظور هذه النظرية فإن الغالبية العظمى من الأفراد يتعلمون السلوك البشري من مراقبة الآخرين، وتم توسيعها مؤخراً لتصبح نظرية الإدراك الاجتماعي ويتم تحديد التغيير السلوكي من خلال العناصر البيئية والشخصية والسلوكية (Eisenberg, et al., 2015, 87).

(٢) التوافق الدراسي Academic Adjustment:

يعد التوافق الدراسي مجالاً من مجالات التوافق العام، ومن مظاهر التوافق إحساس الفرد بقدراته وإمكاناته وقبوله لها، ورضا الفرد عن عمله ونجاحه فيه، والنمو المتوازي مع العمر، والمشاركة في حياة المجتمع وتطويره والمحافظة على شخصية متكاملة، والنظرة الواقعية للحياة، والإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد، وتحمل المسؤولية، والشعور بالسعادة، فإن هذه المظاهر السابقة لا بد ان تظهر على الطالب في مجاله الدراسي، فالمجتمع الدراسي يمثل بيئة اجتماعية مهمة للطالب حيث يقضي الطالب فيها من وقته الكثير، ومع ذلك فإن للطالب المتوافق دراسياً مظاهر إضافية على ما سبق وهذه المظاهر هي علاقة الطالب الإيجابية بزملائه داخل المدرسة، وعلاقة الطالب الإيجابية مع معلميه، والمشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية، ومعرفة الطالب بقدراته وإمكاناته وقبوله لها (الزهراني، وشاهين، ٢٠١٩، ٦٣٩).

مفهوم التوافق الدراسي:

عرفت العبيدي (٢٠١٣، ١٢٩) التوافق الدراسي بأنه قدرة الطالب على تحقيق الانسجام بينه وبين زملائه وأساتذته والمواد الدراسية، ويظهر ذلك بوضوح من خلال سلوكه مع المحيطين به. وأشار النوبي (٢٠١٠) إلى أن التوافق الدراسي عملية دينامية مستمرة بين الفرد وذاته وما يحيط به من مؤشرات داخلية وخارجية، فالطالب المتوافق هو المقدر لذاته الساعي لتحقيقها من خلال إقامة نسيج يتلاقى مع الآخرين ومع زملائه

ومعلميه، وأن يكون متوازياً وفعالاً ومنجماً في بيئة المدرسة بمختلف جوانبها، وراضياً عن إنجازه الأكاديمي بما يحقق له السعادة والوصول إلى تحقيق الأهداف. كما يرى كل من Pintrich, et al. (2008) أن التوافق الدراسي يتضمن الإنجاز الأكاديمي للطالب، واتجاهاته نحو المدرسة، ومدى علاقته بالمعلمين، وشعوره بالدعم الاجتماعي الـ اي يحصل عليه ودوافعه الأكاديمية. وأشار Margetts (2003) إلى أن التوافق الدراسي يعتمد جزئياً على الخبرات السابقة وامتلاك الفرد للمهارات والمعرفة التي تمكنه من الاستجابة لمتطلبات بيئة المدرسة، وأن الفرد عندما يستند على مدى من المهارات الاجتماعية المرتبطة بالتعاون والتفاعل وضبط النفس فإنه على الأرجح سيتوافق بسهولة مع المدرسة، كما أن التوافق الدراسي يتأثر بتشكيلة متنوعة من الخصائص الشخصية والعائلية والاتجاهات الاجتماعية والخبرات الحياتية.

مظاهر التوافق الدراسي:

من أهم المظاهر الدالة على توافق الطالب دراسياً:

- الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي، ويرى فيها متعة، كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.
- العلاقة بالمدرسين: الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسية ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به، كما انه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم ويتحدث معهم، ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها.
- العلاقة بالزملاء: الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملائه داخل وخارج الكلية، كما أنه يبدي اهتماماً بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية.

- تنظيم الوقت: الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه كما أنه يقدر أهمية الوقت وقيمه.
- طريقة الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقاً مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما أنه قادر على تحديد النقاط المهمة والتركيز عليها في أثناء المراجعة.
- ارتباد المكتبة: الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار ويمضي فيها أوقات فراغة، ويستعيد الكتب والمراجع العلمية ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة وكتابة الأبحاث والتقارير والواجبات.
- التميز الدراسي: الطالب المتوافق هو المتميز دراسياً، الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في سجلات وكشوف الدرجات. (شقورة، ٢٠٠٢، ٤٦).

التوافق الدراسي في ضوء بعض النظريات النفسية

نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن عملية التوافق لدى الشخص غالباً ما تكون لا شعورياً، وإن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والممتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث قوي هي: قوة الأنا، والقدرة على العمل، والقدرة على الحب (عبداللطيف، ١٩٩٩، ٣٥). ووفقاً لنظرية التحليل النفسي فإن الطالب الذي يلحق الأذى بالآخرين نتيجة غريزته العدوانية هو شخص غير قادر على الحب والعطاء ومن ثم فهو غير متوافق نفسياً ودراسياً (فرحان، ٢٠١٨، ٥٣١).

النظرية الإنسانية:

يرى أصحاب هذه النظرية وعلى رأسهم روجرز صاحب نظرية الذات أن الإنسان لديه القدرة على قيادة نفسه والتحكم فيها، وعزى أنواع السلوك إلى دافع واحد وهو تحقيق

الذات، والشخصية هي نتاج للتفاعل المستمر بين الذات والبيئة المادية والاجتماعية فهي ليست ساكنة بل هي دائمة الحركة والتغير، والسلوك الإنساني عنده يعمل بشكل موحد إيجابي نحو تحقيق الذات (الجماعي، ٢٠١٣).

النظرية السلوكية:

إن أنماط التوافق وسوء التوافق حسب السلوكيين يعد يتم اكتسابه من خلال الخبرات التي يتعرض لها الأفراد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة التي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم (العبيدي، ٢٠٠٩، ٢٥). ويذهب أصحاب الاتجاه الحديث من السلوكيين أمثال "باندورا" إلى استبعاد تفسير أن توافق الفرد يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية، حيث يتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك مزامنة لأفكاره والمفاهيم الأساسية (بلحاج، ٢٠١١، ١١٦).

الدراسات والبحوث السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة:

هدفت دراسة عبدالسلام (٢٠١٤) إلى الكشف عن أبعاد السلوك الاجتماعي البناء لدى عينة من الطالب، والأفراد المتطوعين في مجالس إدارات مراكز الشباب التابعة لوزارة الشباب والرياضة في محافظة بني سويف، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٣٠٠ فرد، من طلاب وطالبات جامعة بني سويف، وأعضاء ومديري مجالس الإدارات في مراكز الشباب، تم توزيعهم بناء على استمارة جمع البيانات إلى أربع مجموعات، ذكور وإناث طلاب، وذكور وإناث أعضاء مجالس الإدارات، كذلك بلغ متوسط عمر العينة ١٨-٤٠ سنة، وتم تطبيق مقياس السلوك الاجتماعي البناء، وراعى الباحث توافر الشروط السيكميتريية في المقياس، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، مفادها: أن هناك سبعة أبعاد للسلوك الاجتماعي البناء، وهي: الإيثار، وتحمل المسؤولية، والتعاون، والمشاركة

الفعالة، والتضحية، والتطوع، والتضامن. كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق دالة بين الذكور والإناث في بعض أبعاد السلوك الاجتماعي البناء لصالح الإناث.

هدفت دراسة المسعودي (٢٠١٧) إلى التعرف على السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي بعد التأكد من شروطه السيكومترية على عينة بلغ قوامها (٤٩٠) طالبا وطالبة منتظمين بالدراسة بجامعة تبوك ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٢) عاماً، بواقع (٢٤٠) طالب و(٢٥٠) طالبة وتم التطبيق بالفصل الدراسي الأول ١٤٣٨-١٤٣٩هـ، وأظهرت النتائج أن مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة جامعة تبوك جاء بشكل عام بدرجة متوسطة، وأن ترتيب أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي لديهم جاء كالتالي بعد الإيثار، يليه التعاون وهما بمستوى تقدير مرتفع أما بعد العطاء والتعاطف والمساعدة بمستوى تقدير متوسط، كما توجد علاقة دالة إحصائياً بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتحصيل الأكاديمي، وكذلك توجد فروق في السلوك الاجتماعي الإيجابي تبعاً للنوع، والتخصص، والمستوى الدراسي ومكان الإقامة.

هدفت دراسة الفضلي (٢٠١٩) إلى التعرف على أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي الشائعة والمنتشرة لدى طالبات جامعة الكويت، وكذا التعرف على الفروق في أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي بين طالبات الكليات العلمية بجامعة الكويت ونظيراتها في الكليات الإنسانية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لطالبات الجامعة، وذلك على عينة قوامها (٢٠٠) طالبة من طالبات جامعة الكويت ببعض الكليات العلمية والإنسانية منهن (٩٥) طالبة بالكليات العلمية، و(١٠٥) طالبة بالكليات الإنسانية، تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (١٨-٢٠) عاماً بمتوسط قدره (١٩.٥١) سنة وانحراف معياري قدره (١.٧٨) سنة. أشارت نتائج الدراسة

إلى وجود فروق دالة إحصائية بحجم تأثير كبير بين متوسط درجات عينة الدراسة (طالبات جامعة الكويت) والمتوسط الفرضي في السلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح متوسط عينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين طالبات جامعة الكويت في السلوك الاجتماعي الإيجابي تبعا للتخصص الدراسي "نوع الكلية" (علمية - إنسانية).

هدفت دراسة البيشي ومحمود (٢٠٢١) إلى الكشف عن أبرز استراتيجيات تقديم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة، وكذلك درجة السلوك الاجتماعي الإيجابي لديهم، والعلاقة بينهما، وإمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال استراتيجيات تقديم الذات، ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بصورته الوصفية التنبؤية، حيث تم اختيار عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية بلغت (٣٤٩) طالبا طبق عليهم أدواتي الدراسة وهما: مقياس استراتيجيات تقديم الذات (اللوغانى، ٢٠١٠) ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما، وقد توصلت الدراسة إلى وجود درجة (مرتفعة) لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية لاستراتيجيات تقديم الذات، وكانت أبرز الاستراتيجيات هي الاستراتيجية غير اللفظية، كما بينت النتائج وجود درجة (مرتفعة) للسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاده (الانتماء، والمسؤولية الاجتماعية، والتعاون)، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية والأبعاد لكل من استراتيجيات تقديم الذات والسلوك الاجتماعي الإيجابي، كما يمكن التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال استراتيجيات تقديم الذات.

هدفت أحمد (٢٠٢٢) معرفة مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة جامعة بغداد، والكشف عن الفروق في السلوك الاجتماعي الإيجابي تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث). والتعرف على مستوى الانفتاح على الخبرة لدى أفراد عينة البحث، والعلاقة الارتباطية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والانفتاح على الخبرة. واختيرت عينة عشوائية مكونة من (١٢٣) طالب جامعي، بواقع (٧٧ ذكر، و ٤٦ أنثى). وتم

ترجمة وتبني واستخدام مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي The sixteen items of the Prosocialness Scale for Adults (Caprara et al, 2005) المعد من قبل (Caprara et al, 2005)، والمكون من ١٦ فقرة موزعة على أربعة مجالات (المساعدة، والمشاركة، والعناية، والتعاطف مع الآخرين) ومقياس الانفتاح على الخبرة والذي هو أحد أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى المعد من قبل (John & Srivastava (1999) والمكون من ١٠ فقرات. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي هو عال جداً لدى عينة البحث، وإنه ليس هناك فروق ذات دلالة في السلوك الاجتماعي الإيجابي، ولمجالاته، يعزى إلى متغير الجنس (ذكور وإناث)، وأن مستوى الانفتاح على الخبرة هو عال، وأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة.

هدف دراسة النجار وآخرون (٢٠٢٢) إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة وتكونت عينة البحث من طلبة الجامعة وعددهم (٣٠٠) طالب وطالبة من طالب جامعة كفر الشيخ التخصصات النظرية من كلية (التربية) والتخصصات العلمية من كلية (التمريض)، للعام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢م)، واشتملت أدوات البحث على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي إعداد (سيد صميده، ٢٠١٢)، ومقياس التوافق الدراسي إعداد (حسني النجار، ٢٠١٠)، وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي لدى طالب الجامعة.

المحور الثاني: دراسات وبحوث تناولت التوافق الدراسي لدى الطلبة:

هدفت دراسة عنو (٢٠٠٩) إلى فحص الصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي على عينة مكونة من ٨٠٠ تلميذ تراوحت أعمارهم ما بين ١٥ إلى ١٧ سنة، شملت الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة التعليمية بالجزائر العاصمة. لقد

تم استخدام المنهج الوصفي لدراسة المتغيرات عن طريق تطبيق مقياس الحالة النفسية للمراهقين والراشدين ومقياس التوافق الدراسي. أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية لمختلف أبعاد الصحة النفسية والتوافق الدراسي.

هدفت دراسة محيوز (٢٠١٦) إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي. عرض البحث إطاراً مفاهيمياً تضمن الاغتراب النفسي، والتوافق الدراسي، والمراهق المتمدرس. تكونت عينة البحث من (٥١٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة أولى ثانوي. وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. وقد تم استخدام مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس التوافق الدراسي. جاءت أهم النتائج مؤكدة على وجود علاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي فالعلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي كانت عكسية، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الاغتراب النفسي، وتوجد فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر وأنثى) لصالح الإناث.

هدفت دراسة فرحان (٢٠١٨) إلى التعرف على مستوى التتمر المدرسي لدى الطلبة بأعمار (١٢، ١٤، ١٦) سنة، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التتمر المدرسي تبعاً لمتغيري (العمر والجنس)، والتعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى الطلبة المتمتمرين، وهذا هنالك علاقة بين التتمر المدرسي والتوافق الدراسي؟، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٧٠) طالباً وطالبة بواقع (١٣٥) ذكور و(١٣٥) إناث في مدينة الحرية والكاظمية والشالجية، تم تطبيق مقياس التتمر الذي أعده الصبيحيين والقضاة (٢٠١٣) ومقياس التوافق الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى أن سلوك التتمر لدى الطلبة يزداد مع التقدم بالعمر، وأن مستوى التتمر المدرسي عند الطلاب الذكور أعلى منه عند الطالبات الإناث، وتدني مستوى التوافق الدراسي عند الطلبة المتمتمرين، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التتمر المدرسي والتوافق الدراسي.

هدفت دراسة الربيعي (٢٠١٩) إلى التعرف على العلاقة بين مستوى المناخ المدرسي ومستوى التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس منطقتي الثورة والسبعين الأولى بأمانة العاصمة صنعاء، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياس المناخ المدرسي الذي أعده الباحث، ومقياس التوافق الدراسي الذي قنن على البيئة العربية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية. وتوصلت الدراسة إلى أن: مستويي المناخ المدرسي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس منطقتي الثورة والسبعين الأولى بأمانة العاصمة صنعاء متوسط، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠٥) بين مستوى المناخ المدرسي ومستوى التوافق الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠٥) في مستوى المناخ المدرسي وفقا لمتغير النوع لصالح الإناث، ووفقا لمتغير نوع المدرسة لصالح طلبة المدارس الأهلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠٥) في مستوى المناخ المدرسي وفقا لمتغير التخصص، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠٥) في مستوى التوافق الدراسي وفقا لمتغيرات النوع والتخصص ونوع المدرسة.

هدفت دراسة الزهراني وشاهين (٢٠١٩) إلى الكشف عن مستوى التوافق الدراسي لدي الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي. وتمثلت أدوات البحث في مقياس درجة التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين. تم تطبيقها على عينه قوامها (١٢٠) طالب وطالبة. وجاءت نتائج البحث بالإشارة إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس التوافق الدراسي وأبعاده لدى الطلبة الموهوبين.

التعقيب على الدراسات والبحوث السابقة

- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة حيث تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتوافق الدراسي، في حين اتفقت مع دراسة النجار وآخرون (٢٠٢٢) في تناولها العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي.
- اتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي.
- تناولت الدراسات السابقة عينات مختلفة، حيث اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تناولها بالدراسة لعينة طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسة البيشي ومحمود (٢٠٢١)، ودراسة عنو (٢٠٠٩)، ودراسة محيوز (٢٠١٦)، ودراسة الربيعي (٢٠١٩)، في حين اختلفت مع باقي الدراسات السابقة، حيث تناولت دراسة عبدالسلام (٢٠١٤)، ودراسة المسعودي (٢٠١٧)، ودراسة الفضلي (٢٠١٩)، ودراسة أحمد (٢٠٢٢)، ودراسة النجار وآخرون (٢٠٢٢) عينة من طلبة الجامعة.
- توصلت دراسة الفضلي (٢٠١٩)، دراسة البيشي ومحمود (٢٠٢١)، ودراسة أحمد (٢٠٢٢) إلى وجود مستوى مرتفع من السلوك الاجتماعي الإيجابي، في حين توصلت دراسة المسعودي (٢٠١٧) إلى وجود مستوى متوسط من السلوك الاجتماعي الإيجابي، كما أشارت دراسة عبدالسلام (٢٠١٤)، ودراسة المسعودي (٢٠١٧)، إلى وجود فروق دالة إحصائية في السلوك الاجتماعي الإيجابي تعزى للجنس، والمستوى الدراسي، في حين توصلت دراسة أحمد (٢٠٢٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في السلوك الاجتماعي الإيجابي تعزى للجنس، كما توصلت دراسة النجار وآخرون (٢٠٢٢) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي.

- توصلت دراسة فرحان (٢٠١٨) إلى تدني التوافق الدراسي لدى عينة البحث، في حين أشارت دراسة الربيعي (٢٠١٩) إلى وجود مستوى متوسط من التوافق الدراسي، كما أشارت دراسة محيوز (٢٠١٦) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الدراسي تعزى للجنس، في حين أشارت دراسة الربيعي (٢٠١٩) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الدراسي تعزى للجنس.

فروض الدراسة:

من خلال ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات وبحوث سابقة، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. يوجد مستوى مرتفع من السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان.
٢. يوجد مستوى متوسط من التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان.
٣. توجد علاقة دالة إحصائياً بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان.
٤. توجد فروق دالة إحصائياً في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان تعزى للجنس والصف الدراسي.
٥. توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان تعزى للجنس والصف الدراسي.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالي على المنهج الوصفي، باعتباره أحد مناهج البحث العلمي التي تهدف إلى وصف الظواهر وجمع المعلومات والبيانات، وتصنيفها وتنظيمها، والتعبير عنها كمياً وكيفياً.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بالإدارة العامة للتعليم في منطقة جازان، والبالغ عددهم (٤٧٢٨٩) طالب وطالبة خلال العام الدراسي ١٤٤٥ هـ .

ثالثاً: عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بالطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغت (٧٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية في منطقة جازان.
وتم اختيار عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغت (٤٠٥) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية في منطقة جازان.

رابعاً: أدوات الدراسة:

(١) مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي:

قامت الباحثة بإعداد مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي ليتناسب مع طبيعة وخصائص مجتمع الدراسة الحالية، وقد تم إعداد المقياس من خلال الخطوات التالية:
(أ) تم الاطلاع على عدد من المقاييس المستخدمة في دراسات السلوك الاجتماعي الإيجابي مثل: دراسة عليان والنواجحة (٢٠١٤)، ودراسة النجار وآخرون (٢٠٢٢)، ودراسة البيشي ومحمود (٢٠٢١).

(ب) تم صياغة عدد من العبارات التي تعبر عن كل بعد من أبعاد المقياس، حيث تكون المقياس في صورته الأولية على النحو التالي:

- بعد الإيثار: ويشتمل على (١٠) فقرات.
- بعد التعاطف: ويشتمل على (١٠) فقرات.

- بعد التعاون: ويشتمل على (١٠) فقرات.
- بعد التسامح: ويشتمل على (٩) فقرات.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي:

(أ) صدق المقياس:

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٧) من المتخصصين في علم النفس، بهدف استطلاع آرائهم في فقرات كل محور من حيث صياغتها، ومدى مناسبتها للمحور الذي وضعت فيه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لضعف أهميتها؛ حيث تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين (٨٠٪)، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون.

صدق المفردات:

للتأكد من صدق المقياس تم استخدام صدق المفردات، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة الفقرة، كما موضح بالجدول التالي:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليها
بعد حذف درجة فقرة

التعاون		التسامح		التعاطف		الإيثار	
معامل الارتباط	الفقرة						
**٠.٥٧١	٣١	**٠.٦٢٨	٢١	**٠.٥٧٧	١١	٠.٢١٨	١
**٠.٥١١	٣٢	**٠.٦٨٠	٢٢	**٠.٤٨٦	١٢	**٠.٣٥٧	٢
**٠.٧٢٦	٣٣	**٠.٦٧٧	٢٣	**٠.٢٢٨	١٣	*٠.٣٠٠	٣
**٠.٦٩٥	٣٤	**٠.٥٠٩	٢٤	**٠.٤٩٢	١٤	**٠.٥٢٥	٤
**٠.٦٥٣	٣٥	**٠.٥٢٧	٢٥	**٠.٣٧٩	١٥	**٠.٣٦٤	٥
**٠.٦٩٧	٣٦	**٠.٧٤٥	٢٦	**٠.٧٦٤	١٦	**٠.٥٥٨	٦
**٠.٤٤٤	٣٧	٠.١٥٩	٢٧	٠.٠٠٣	١٧	**٠.٤٢٢	٧
**٠.٥٣٥	٣٨	*٠.٢٥٤	٢٨	**٠.٢٥٠	١٨	**٠.٣٣٤	٨
*٠.٤٤٥	٣٩	**٠.٦٥٨	٢٩	**٠.٦١٦	١٩	**٠.٥١١	٩
		**٠.٤٦١	٣٠	**٠.٥٩٤	٢٠	**٠.٥٠٨	١٠

** دال عند مستوى ٠.٠١، * دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية المصححة للبعد المنتمية إليه دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) ومستوى (٠.٠٥)، عدا العبارات (١، ١٧، ٢٧) فهي غير دالة إحصائيًا لذا تم حذفها، ليصبح عدد فقرات المقياس (٣٦) فقرة.

(ب) الثبات:

تم حساب ثبات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) يوضح معامل ثبات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	طريقة الثبات البعء
٠.٧٤٤	٩	الإيثار
٠.٧٩١	٩	التعاطف
٠.٨٣٦	٩	التسامح
٠.٨٥٥	٩	التعاون
٠.٩٢٣	٣٦	السلوك الاجتماعي الإيجابي

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ مناسبة لأبعاد القياس والدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٧٤٤-٠.٩٢٣)، وهي معامل ثبات مرتفعة وتشير لثبات المقياس إحصائياً، مما يؤكد صلاحية استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

الصورة النهائية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي:

يتألف مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي من (٣٦) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، ويتم اختيار الإجابة على عبارات المقياس وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي، حيث تتراوح الإجابة بين (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة)، وتأخذ الدرجات (١-٢-٣-٤-٥) على التوالي، حيث أن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (١٨٠) درجة أقل درجة هي (٣٦)، وتشير الدرجات المرتفعة لارتفاع مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي.

(٢) مقياس التوافق الدراسي: (إعداد: عبدالواحد، وعلي، ٢٠١٤)

تم استخدام مقياس التوافق الدراسي من إعداد عبدالواحد، وعلي (٢٠١٤)، يتألف المقياس من (٤٠) فقرة، تتراوح بين عبارات سالبة وموجبة موزعة على أربعة أبعاد كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣) محاور وفقرات مقياس التوافق الدراسي

الأبعاد	عدد الفقرات	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
العلاقة بالزملاء	١٠	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩	٥
العلاقة بالمعلمين	١٠	١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦	١٤-٢٠
الجد والاجتهاد	١٠	٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥	٢٧-٢٨-٢٩
تنظيم وقت الدراسة	١٠	٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧	٣٨
الإجمالي		٤٠ فقرة	

ويتم اختيار الإجابة على عبارات المقياس وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي حيث تتراوح الإجابة بين (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة)، وتأخذ الدرجات (١-٢-٣-٤-٥) على التوالي في حالة الفقرات الموجبة والعكس في حالة الفقرات السالبة، حيث أن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (٢٠٠) درجة وأقل درجة (٤٠)، وتشير الدرجات المرتفعة لارتفاع مستوى التوافق الدراسي والدرجة المنخفضة تشير لانخفاض التوافق الدراسي.

وقد قام عبدالواحد وعلي (٢٠١٤) بالتحقق من صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، وكذلك الصدق المرتبط بالمحك؛ حيث بلغ معامل الارتباط بالمحك (٠.٧٨٤)،

كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ حيث تراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس ما بين (٠.٧٠٣ - ٠.٧٩٩)، وكذلك طريقة إعادة التطبيق حيث تراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس ما بين (٠.٧١٦ - ٠.٨١٠).

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي بالدراسة الحالية: (أ) صدق المقياس:

تم التأكد من صدق مقياس التوافق الدراسي من خلال صدق المفردات بإيجاد معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة الفقرة، كما موضح بالجدول التالي:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة الفقرة على مقياس التوافق الدراسي

العلاقة بالزملاء		العلاقة بالمعلمين		الجد والاجتهاد		تنظيم وقت الدراسة	
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
**٠.٤٠٤	١١	**٠.٤٦٧	٢١	**٠.٤٦٩	٣١	*٠.٢٩١	١
**٠.٦٩٨	١٢	**٠.٤٧٧	٢٢	**٠.٣٥١	٣٢	*٠.٢٥٣	٢
**٠.٧٣٥	١٣	٠.١٣٨	٢٣	**٠.٣٨٢	٣٣	*٠.٢٩٤	٣
**٠.٦٩٩	١٤	-٠.١٥٥	٢٤	**٠.٣١٧	٣٤	*٠.٢٧٢	٤
٠.٠٠١	١٥	**٠.٥٠٤	٢٥	**٠.٤٤١	٣٥	٠.٢١٣	٥
**٠.٦٠٢	١٦	**٠.٥٦٩	٢٦	٠.٠٥١	٣٦	٠.٢٠٦	٦
**٠.٧٣٦	١٧	**٠.٤٣٦	٢٧	٠.١٤٠	٣٧	٠.١١٠	٧
**٠.٥٥٣	١٨	*٠.٢٥١	٢٨	٠.١٨١	٣٨	٠.١٥٤	٨
**٠.٧٠٥	١٩	**٠.٤٨١	٢٩	٠.١١٩	٣٩	**٠.٣٢٧	٩
**٠.٧١٤	٢٠	٠.٠٤٨	٣٠	*٠.٢٧١	٤٠	٠.٢٠٧	١٠

** دال عند مستوى ٠.٠٠١، * دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ومستوى (٠.٠٥)، عدا الفقرات (٥، ١٣، ١٤، ٢٠، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠) كانت غير دالة إحصائياً لذا تم حذفها، ليصبح عدد فقرات المقياس (٢٧) فقرة.

(ب) الثبات:

تم التأكد من ثبات مقياس التوافق الدراسي باستخدام معامل ألفا لكرنباخ Cronbach's Alpha، كما موضح بالجدول التالي:

جدول (٥) يوضح معامل ثبات مقياس التوافق الدراسي

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	طريقة الثبات البعد
٠.٨٩١	٩	العلاقة بالزملاء
٠.٨٧٨	٧	العلاقة بالمعلمين
٠.٧٦٤	٦	الجد والاجتهاد
٠.٨٧٥	٥	تنظيم وقت الدراسة
٠.٩٤١	٢٧	التوافق الدراسي

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس، والدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٧٦٤-٠.٩٤١) وهي معامل ثبات مرتفعة وتشير لثبات المقياس إحصائياً مما يؤكد صلاحية استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتيجة الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على "يوجد مستوى مرتفع من السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي على عينة الدراسة البالغ عددها (٤٠٥) طالب وطالبة، وتم معالجة النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (One sample T Test)؛ لمقارنة المتوسط الحسابي الفعلي لعينة الدراسة بالمتوسط الفرضي والذي يمثل ٦٠٪ من درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦) قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الإيثار	٩	٢٧	٣٢.٢٩٦	٦.٧٤٩	٥.٢٩٦	١٥.٧٩١	٠.٠١
التعاطف	٩	٢٧	٣٧.٩٤١	٦.٢٦٤	١٠.٩٤١	٣٥.١٥١	٠.٠١
التسامح	٩	٢٧	٣٧.٥٥١	٦.٦١٠	١٠.٥٥١	٣٢.١٢٠	٠.٠١
التعاون	٩	٢٧	٣٦.٤٠٣	٧.٣٤٩	٩.٤٠٣	٢٥.٧٤٧	٠.٠١
السلوك الاجتماعي الإيجابي	٣٦	١٠٨	١٤٤.١٩	٢٢.٦٥٨	٣٦.١٩	٣٢.١٤٤	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي في السلوك الاجتماعي الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (١٥.٧٩١، ٣٥.١٥١، ٣٢.١٢٠، ٢٥.٧٤٧، ٣٢.١٤٤) وهي قيمة دالة

إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع في السلوك الاجتماعي الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان. وتتفق نتيجة الفرض الأول مع ما توصلت إليه دراسة الفضلي (٢٠١٩)، ودراسة البيشي ومحمود (٢٠٢١)، ودراسة أحمد (٢٠٢٢) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة الدراسة، في حين تختلف مع ما توصلت إليه دراسة دراسة المسعودي (٢٠١٧) التي أشارت على وجود مستوى متوسط من السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة الدراسة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن طلبة المرحلة الثانوية وهم جزء من المجتمع السعودي، الذي يتصف بتمسكه بعاداته وتقاليده العربية والإسلامية، مما انعكس على ارتفاع مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي المتمثل في العطاء وتقديم المساعدة للآخرين دون انتظار مقابل، وتفهم مشاعرهم ومعايشتها، بالإضافة إلى استعداد الفرد للانخراط في عمل جماعي لإنجاز هدف محدد يعود بالمنفعة على الجميع، والصفح والعتف والتغاضي عن أخطاء الآخرين، وتجنب إلحاق الضرر بهم والتخلي عن مشاعر الكراهية والتعصب، واستبدالها بمشاعر القبول والاحترام والتقدير.

ثانيًا: نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على "يوجد مستوى متوسط من التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس التوافق الدراسي على عينة الدراسة البالغ عددها (٤٠٥) طالب وطالبة، وتم معالجة النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (One sample T Test) لمقارنة المتوسط الحسابي الفعلي لعينة الدراسة بالمتوسط الفرضي والذي يمثل ٦٠٪ من درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧) قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس التوافق الدراسي (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العلاقة بالزملاء	٩	٢٧	٣٧.٤٠٥	٧.٣٠٩	١٠.٤٠٥	٢٨.٦٤٨	٠.٠١
العلاقة بالمعلمين	٧	٢١	٣٠.٢٩٩	٥.٦٤٩	٩.٢٩٩	٣٣.١٢٩	٠.٠١
الجد والاجتهاد	٦	١٨	٢٥.٣٨٠	٤.٨٠٨	٧.٣٨٠	٣٠.٨٨٧	٠.٠١
تنظيم وقت الدراسة	٥	١٥	١٨.٧٤١	٥.٥٩٩	٣.٧٤١	١٣.٤٤٦	٠.٠١
التوافق الدراسي	٢٧	٨١	١١١.٨٢٥	١٩.٣٧٥	٣٠.٨٢٥	٣٢.٠١٧	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي في التوافق الدراسي (الأبعاد والدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (٢٨.٦٤٨، ٣٣.١٢٩، ٣٠.٨٨٧، ١٣.٤٤٦، ٣٢.٠١٧) وهي قيمة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من التوافق الدراسي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الربيعي (٢٠١٩) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من التوافق الدراسي لدى عينة البحث.

وتعزو الباحثة ارتفاع مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية إلى نجاح الخدمات الإرشادية المقدمة في تحقيق أهدافها الرامية إلى تفعيل عملية التعلم والوصول بالمتعلمين إلى نمو سليم متكامل وتوافق إيجابي على المستوى الاجتماعي والذاتي.

ثالثاً: نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على "توجد علاقة دالة إحصائياً بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة طبيعة العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨) يوضح معاملات الارتباط بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية

الأبعاد	الإيثار	التعاطف	التسامح	التعاون	السلوك الاجتماعي الإيجابي
العلاقة بالزملاء	**٠.٤٩٢	**٠.٥٧١	**٠.٥٩٥	**٠.٦٨٢	**٠.٦٩٩
العلاقة بالمعلمين	**٠.٤٣٨	**٠.٥٠٨	**٠.٦١٠	**٠.٥٩٠	**٠.٦٤٠
الجد والاجتهاد	**٠.٤٠١	**٠.٥٠٥	**٠.٥٨٦	**٠.٦٢٣	**٠.٦٣٢
تنظيم وقت الدراسة	**٠.٣٤٣	**٠.٣٣٩	**٠.٤١١	**٠.٦٠٠	**٠.٥١٠
التوافق الدراسي	**٠.٥١٢	**٠.٥٨٧	**٠.٦٦٧	**٠.٧٥٧	**٠.٧٥٥

** دال عند مستوى ٠.٠١

من الجدول السابق يتضح الآتي:

- معاملات الارتباط بين الإيثار والتوافق الدراسي (الأبعاد والدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (٠.٤٩٢، ٠.٤٣٨، ٠.٤٠١، ٠.٣٤٣، ٠.٥١٢)، وهي قيم موجبة دالة إحصائياً عن مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً

بين الإيثار والتوافق الدراسي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان.

- معاملات الارتباط بين التعاطف والتوافق الدراسي (الأبعاد والدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (٠.٥٧١، ٠.٥٠٨، ٠.٥٠٥، ٠.٣٣٩، ٠.٥٨٧)، وهي قيم موجبة دالة إحصائياً عن مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين التعاطف والتوافق الدراسي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان.

- معاملات الارتباط بين التسامح والتوافق الدراسي (الأبعاد والدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (٠.٥٩٥، ٠.٦١٠، ٠.٥٨٦، ٠.٤١١، ٠.٦٦٧)، وهي قيم موجبة دالة إحصائياً عن مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين التسامح والتوافق الدراسي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان.

- معاملات الارتباط بين التعاون والتوافق الدراسي (الأبعاد والدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (٠.٦٨٢، ٠.٥٩٠، ٠.٦٢٣، ٠.٦٠٠، ٠.٧٥٧)، وهي قيم موجبة دالة إحصائياً عن مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين التعاون والتوافق الدراسي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان.

- معاملات الارتباط بين الدرجة السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي (الأبعاد والدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (٠.٦٩٩، ٠.٦٤٠، ٠.٦٣٢، ٠.٥١٠، ٠.٧٥٥)، وهي قيم موجبة دالة إحصائياً عن مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الدرجة السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان.

مما سبق يتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين السلوك الاجتماعي الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) والتوافق الدراسي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة النجار وآخرون (٢٠٢٢) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي لدى طالب الجامعة.

وتعزو الباحثة وجود علاقة طردية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية إلى ما أشار إليه توفيق ومنصور (٢٠١٤) أن السلوك الاجتماعي يساعد الطالب على تنظيم علاقاته مع الآخرين والاتصال بهم والتأثير فيهم بحسب تجاربه وخبراته بغية تحقيق التوافق معهم وكسب تقديرهم، باعتباره شكل من أشكال السلوك الأخلاقي الذي يحافظ على العلاقات الاجتماعية الإيجابية ويعزز التكيف الاجتماعي، كما يعزز السلوك الاجتماعي الإيجابي عملية التفاعل الاجتماعي وزيادة الوعي باحتياجات الآخرين للمساعدة، والإيثارية، ويمثل شكل من أشكال رأس المال الاجتماعي لأي مجتمع مدني. وبالتالي ينعكس ذلك على قدرة الطالب على تحقيق الانسجام بينه وبين زملائه وأساتذته والمواد الدراسية، ومن هنا يمكن القول أن تمتع الطالب بمستوى مرتفع من السلوك الاجتماعي الإيجابي ينعكس على مستوى توافقه الدراسي.

رابعاً: نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على " توجد فروق دالة إحصائياً في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان تعزى للجنس والصف الدراسي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة النتائج باستخدام تحليل التباين المتعدد (٣×٢) لحساب الفروق التي تعزى للجنس (ذكور - إناث)، والصف الدراسي (أول - ثاني - ثالث) على النحو التالي:

جدول (٩) يوضح خصائص العينة وفقاً للجنس والصف الدراسي

إناث			ذكور			الجنس الصف الدراسي	البعد
الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد		
٦.٢١	٣٢.٨٤	١٠٧	٦.٧٧	٣٢.١١	٣٧	الأول ثانوي	الإيثار
٦.٦.٢	٣٣.٧٣	٦٢	٦.٠٠	٣٣.٧٥	١٢	الثاني ثانوي	
٦.٨٢	٣١.٢٣	١٤٠	٨.٣٩	٣٢.١٣	٤٧	الثالث ثانوي	
٦.٥٢	٣٢.٢٩	٣٠٩	٧.٤٧	٣٢.٣٢	٩٦	الإجمالي	
٥.٩٤	٣٨.٧٩	١٠٧	٥.٨١	٣٧.٠٨	٣٧	الأول ثانوي	التعاطف
٥.٠٧	٤٠.٠٦	٦٢	٤.٨٥	٤٠.٠٨	١٢	الثاني ثانوي	
٦.٠٢	٣٧.٧١	١٤٠	٧.٨٩	٣٤.٠٢	٤٧	الثالث ثانوي	
٥.٨٦	٣٨.٥٦	٣٠٩	٧.٠٨	٣٥.٩٦	٩٦	الإجمالي	
٥.٨٢	٣٨.٥١	١٠٧	٥.٦٤	٣٦.٩٢	٣٧	الأول ثانوي	التسامح
٥.٦٧	٣٨.٧٩	٦٢	٥.١٠	٣٧.٧٥	١٢	الثاني ثانوي	
٦.٤٢	٣٧.٤١	١٤٠	٩.٦٨	٣٤.٥٧	٤٧	الثالث ثانوي	
٦.٠٨	٣٨.٠٧	٣٠٩	٧.٨٩	٣٥.٨٧	٩٦	الإجمالي	
٦.٩٣	٣٧.٢٢	١٠٧	٦.٤٣	٣٧.٠٠	٣٧	الأول ثانوي	التعاون
٦.٤١	٣٦.٤٤	٦٢	٧.٤١	٣٧.٦٧	١٢	الثاني ثانوي	
٧.٤٧	٣٥.٩٥	١٤٠	٩.٥٠	٣٥.٠٤	٤٧	الثالث ثانوي	
٧.٠٨	٣٦.٤٩	٣٠٩	٨.١٨	٣٦.١٣	٩٦	الإجمالي	
١٩.٩٥	١٤٧.٣٦	١٠٧	٢٠.٥٧	١٤٣.١١	٣٧	الأول ثانوي	السلوك الاجتماعي الإيجابي
١٨.٩٧	١٤٩.٠٢	٦٢	١٩.٣٣	١٤٩.٢٥	١٢	الثاني ثانوي	
٢١.٩٢	١٤٢.٣١	١٤٠	٣٣.١١	١٣٥.٧٧	٤٧	الثالث ثانوي	
٢٠.٨٢	١٤٥.٤٠	٣٠٩	٢٧.٥٣	١٤٠.٢٨	٩٦	الإجمالي	

جدول (١٠) تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس والصف الدراسي والتفاعل بينها على السلوك الاجتماعي الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية)

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الإيثار	الجنس	٠.٢٢٠	١	٠.٢٢٠	٠.٠٠٠٥	٠.٩٤٤
	الصف الدراسي	١٤٠.٥٥٧	٢	٧٠.٢٧٩	١.٥٥٣	٠.٢١٣
	الجنس × الصف	٤١.٣٣١	٢	٢٠.٦٦٦	٠.٤٥٧	٠.٦٣٤
	الخطأ	١٨٠.٦٠.٣٧٥	٣٩٩	٤٥.٢٦٤	-	-
	الإجمالي	٤٤٠.٨٤٢.٠٠	٤٠٥	-	-	-
التعاطف	الجنس	١٧٦.٠٩٦	١	١٧٦.٠٩٦	٤.٧٨٥	٠.٠٢٩
	الصف الدراسي	٦٤٠.٨٠٣	٢	٣٢٠.٤٠٢	٨.٧٠٧	٠.٠٠٠
	الجنس × الصف	١٣٠.٩١٤	٢	٦٥.٤٥٧	١.٧٧٩	٠.١٧٠
	الخطأ	١٤٦٨٣.٠٢٢	٣٩٩	٣٦.٨٠	-	-
	الإجمالي	٥٩٨٨٤٨.٠٠	٤٠٥	-	-	-
التسامح	الجنس	١٨٢.٥١١	١	١٨٢.٥١١	٤.٢٧٧	٠.٠٣٩
	الصف الدراسي	٢٦٣.٢٠١	٢	١٣١.٦٠١	٣.٠٨٤	٠.٠٤٧
	الجنس × الصف	٣٧.٥٢٧	٢	١٨.٧٦٣	٠.٤٤٠	٠.٦٤٥
	الخطأ	١٧٠.٢٥.٤٧١	٣٩٩	٤٢.٦٧٠	-	-
	الإجمالي	٥٨٨٧٢٤.٠٠	٤٠٥	-	-	-
التعاون	الجنس	٠.٠٦٠	١	٠.٠٦٠	٠.٠٠١	٠.٩٧٣
	الصف الدراسي	١٨٦.٠٠٢	٢	٩٣.٠٠١	١.٧١٨	٠.١٨١
	الجنس × الصف	٣٦.٥٠٤	٢	١٨.٢٥٢	٠.٣٣٧	٠.٧١٤
	الخطأ	٢١٦٠١.٠٩٠	٣٩٩	٥٤.١٣٨	-	-
	الإجمالي	٥٥٨٥٠.٣.٠٠	٤٠٥	-	-	-

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدالة الإحصائية
السلوك الاجتماعي الإيجابي	الجنس	٦٧٩.٣٨٢	١	٦٧٩.٣٨٢	١.٣٥١	٠.٢٤٦
	الصف الدراسي	٤٢٥٩.٠٥٤	٢	٢١٢٩.٥٢٧	٤.٢٣٤	٠.٠١٥
	الجنس × الصف	٣٦٩.٣١٨	٢	١٨٤.٦٥٩	٠.٣٦٧	٠.٦٩٣
	الخطأ	٢٠٠٦٩٩.٨٠٥	٣٩٩	٥٠٣.٠٠٧	-	-
	الإجمالي	٨٦٢٧٦٧٥.٠٠	٤٠٥	-	-	-

من الجدول السابق يتضح التالي:

- عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الجنس) على الإيثار، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٠.٠٠٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وعدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الصف الدراسي) على الإيثار، حيث كانت قيمة (F) تساوي (١.٥٥٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل (الجنس × الصف الدراسي) على الإيثار، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٠.٤٥٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الجنس) على التعاطف، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٤.٧٨٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ووجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الصف الدراسي) على التعاطف، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٨.٧٠٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١). وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل (الجنس × الصف الدراسي) على التعاطف، حيث كانت قيمة (F) تساوي (١.٧٧٩) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الجنس) على التسامح، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٤.٢٧٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ووجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الصف الدراسي) على التسامح، حيث كانت قيمة (F) تساوي

(٣.٠٨٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥). وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل (الجنس × الصف الدراسي) على التسامح، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٠.٤٤٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

- عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الجنس) على التعاون، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٠.٠٠١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وعدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الصف الدراسي) على التعاون، حيث كانت قيمة (F) تساوي (١.٧١٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل (الجنس × الصف الدراسي) على التعاون، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٠.٣٣٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

- عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الجنس) على السلوك الاجتماعي الإيجابي، حيث كانت قيمة (F) تساوي (١.٣٥١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ووجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الصف الدراسي) على السلوك الاجتماعي الإيجابي، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٤.٢٣٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥). وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل (الجنس × الصف الدراسي) على السلوك الاجتماعي الإيجابي، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٠.٣٦٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

مما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً في التعاطف والتسامح تعزى للجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الإيثار والتعاون والدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي تعزى للجنس، كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً في التعاطف والتسامح والدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي تعزى للصف الدراسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الإيثار والتعاون تعزى للصف الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبدالسلام (٢٠١٤)، ودراسة المسعودي (٢٠١٧)، التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في السلوك الاجتماعي الإيجابي تعزى للجنس والمستوى الدراسي، في حين تختلف مع ما توصلت إليه دراسة

أحمد (٢٠٢٢) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في السلوك الاجتماعي الإيجابي تعزى للجنس.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق في الإيثار والتعاون تعزى للجنس والصف الدراسي إلى أن كلاً من الطلاب والطالبات في الصفوف الدراسية المختلفة يسعون إلى تقدم المعونة دون انتظار مقابل سواء داخل المدرسة أو خارجها؛ لاقتناعهم بأنه عمل إنساني بالمقام الأول. ومن جانب آخر يحرصون على الانخراط في العمل الجماعي سواء كان هذا العمل أكاديمياً أو اجتماعياً.

أما وجود الفروق في التعاطف والتسامح لصالح الإناث ربما يعود لطبيعة شخصية الأنثى التي يغلب عليها الجانب العاطفي، فهن أكثر فهماً لمشاعر الآخرين، كما يملن إلى العفو والصفح عن أخطاء زميلاتهن، ولا يحاولن إلحاق الضرر بهن.

خامساً: نتيجة الفرض الخامس ومناقشتها:

ينص الفرض الخامس على " توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان تعزى للجنس والصف الدراسي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم معالجة النتائج باستخدام تحليل التباين المتعدد (٣×٢) لحساب الفروق التي تعزى للجنس (ذكور - إناث)، والصف الدراسي (أول - ثاني - ثالث) على النحو التالي:

جدول (١١) يوضح خصائص العينة وفقاً للجنس والصف الدراسي

إناث			ذكور			الجنس الصف الدراسي	البعد
الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد		
٧.٠٥	٣٨.٣٧	١٠٧	٥.٨٩	٣٨.٤٣	٣٧	الأول ثانوي	العلاقة بالزملاء
٦.٢٤	٣٨.٥٢	٦٢	٦.٦٢	٣٧.٨٣	١٢	الثاني ثانوي	
٧.٦٩	٣٦.٣٠	١٤٠	٨.٧٥	٣٦.١١	٤٧	الثالث ثانوي	
٧.٢٥	٣٧.٤٦	٣٠٩	٧.٥٢	٣٧.٢٢	٩٦	الإجمالي	
٦.٠٥	٣٠.٤٤	١٠٧	٥.٦٩	٣٠.٥٩	٣٧	الأول ثانوي	العلاقة بالمعلمين
٤.٧٤	٣٠.٦٩	٦٢	٣.٩٩	٣٢.٤٢	١٢	الثاني ثانوي	
٥.٢٢	٣٠.٣٤	١٤٠	٧.٠٨	٢٨.٥٧	٤٧	الثالث ثانوي	
٥.٤٢	٣٠.٤٤	٣٠٩	٦.٣٤	٢٩.٨٣	٩٦	الإجمالي	
٤.٤٥	٢٦.١٤	١٠٧	٤.٤١	٢٥.٢٤	٣٧	الأول ثانوي	الجد والاجتهاد
٣.٧٤	٢٦.٤٠	٦٢	٦.٤١	٢٤.٠٠	١٢	الثاني ثانوي	
٤.٨٢	٢٥.٠٦	١٤٠	٦.٠٨	٢٣.٧٠	٤٧	الثالث ثانوي	
٤.٥٢	٢٥.٧١	٣٠٩	٥.٥٣	٢٤.٣٣	٩٦	الإجمالي	
٥.٣١	١٩.٢٦	١٠٧	٥.٤٨	١٨.٨٩	٣٧	الأول ثانوي	تنظيم وقت الدراسة
٥.٩١	١٨.٢١	٦٢	٦.٨٦	١٨.٢٥	١٢	الثاني ثانوي	
٥.٦٧	١٨.٦٦	١٤٠	٥.٥٧	١٨.٥١	٤٧	الثالث ثانوي	
٥.٥٩	١٨.٧٨	٣٠٩	٥.٦٥	١٨.٦٣	٩٦	الإجمالي	
١٨.٨٨	١١٤.٢٢	١٠٧	١٧.٣٢	١١٣.١٦	٣٧	الأول ثانوي	التوافق الدراسي
١٦.٠٦	١١٣.٨٢	٦٢	٢٠.٤٣	١١٢.٥٠	١٢	الثاني ثانوي	
١٩.٤٣	١١٠.٣٦	١٤٠	٢٤.٦٣	١٠٦.٨٩	٤٧	الثالث ثانوي	
١٨.٦٤	١١٢.٣٩	٣٠٩	٢١.٥٧	١١٠.٠١	٩٦	الإجمالي	

جدول (١٢) تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس والصف الدراسي والتفاعل بينها على السلوك الاجتماعي الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية)

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
العلاقة بالزملاء	الجنس	٤.٠٧٢	١	٤.٠٧٢	٠.٠٧٧	٠.٧٨٢
	الصف الدراسي	٣٣٣.٩٠١	٢	١٦٦.٩٥٠	٣.١٥٥	٠.٠٤٤
	الجنس × الصف	٤.٠٩٩	٢	٢.٠٤٩	٠.٠٣٩	٠.٩٦٢
	الخطأ	٢١١١٥.١٤٦	٣٩٩	٥٢.٩٢٠	-	
	الإجمالي	٢٨٨٢٣١.٠٠	٤٠٥	-	-	
العلاقة بالمعلمين	الجنس	٠.٠٨٤	١	٠.٠٨٤	٠.٠٠٣	٠.٩٥٩
	الصف الدراسي	١٦٢.١٧٠	٢	٨١.٠٨٥	٢.٥٥١	٠.٠٧٩
	الجنس × الصف	١١٧.٢٥٠	٢	٥٨.٦٢٥	١.٨٤٤	٠.١٥٩
	الخطأ	١٢٦٨٢.٠٧٩	٣٩٩	٣١.٧٨٥	-	
	الإجمالي	٣٨٤٦٨٧.٠٠	٤٠٥	-	-	
الجد والاجتهاد	الجنس	١٣٢.٣٣٩	١	١٣٢.٣٣٩	٥.٨٣٨	٠.٠١٦
	الصف الدراسي	١٠٧.٧٧٥	٢	٥٣.٨٨٧	٢.٣٧٧	٠.٠٩٤
	الجنس × الصف	١٦.٧٧٣	٢	٨.٣٨٦	٠.٣٧٠	٠.٦٩١
	الخطأ	٩٠.٤٤.٨٧٩	٣٩٩	٢٢.٦٦٩	-	
	الإجمالي	٢٧٠.٢٢٥.٠٠	٤٠٥	-	-	
تنظيم وقت الدراسة	الجنس	١.٣٧٩	١	١.٣٧٩	٠.٠٤٤	٠.٨٣٥
	الصف الدراسي	٢٦.٢٦٨	٢	١٣.١٣٤	٠.٤١٦	٠.٦٦٠
	الجنس × الصف	١.٤٧٢	٢	٠.٧٣٦	٠.٠٢٣	٠.٩٧٧
	الخطأ	١٢٦١٠.٠٥٢	٣٩٩	٣١.٦٠٤	-	
	الإجمالي	١٥٤٩٠.٦٠٠	٤٠٥	-	-	
التوافق الدراسي	الجنس	٢٠٧.٥٦٠	١	٢٠٧.٥٦٠	٠.٥٥٥	٠.٤٥٧
	الصف الدراسي	١٧٦٨.٣٩٢	٢	٨٨٤.١٩٦	٢.٣٦٣	٠.٠٩٥

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدالة الإحصائية
	الجنس × الصف	٩٩.٨٦٩	٢	٤٩.٩٣٤	٠.١٣٣	٠.٨٧٥
	الخطأ	١٤٩٢٨٥.٧٤٢	٣٩٩	٣٧٤.١٥٠	-	
	الإجمالي	٥٢١٦٠٨٩.٠٠	٤٠٥	-	-	

من الجدول السابق يتضح التالي:

- عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الجنس) على العلاقة بالزملاء، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٠.٠٧٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ووجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الصف الدراسي) على العلاقة بالزملاء، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٣.١٥٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥). وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل (الجنس × الصف الدراسي) على العلاقة بالزملاء، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٠.٠٣٩) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الجنس) على العلاقة بالمعلمين، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٠.٠٠٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وعدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الصف الدراسي) على العلاقة بالمعلمين، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٢.٥٥١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل (الجنس × الصف الدراسي) على العلاقة بالمعلمين، حيث كانت قيمة (F) تساوي (١.٨٤٤) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الجنس) على الجد والاجتهاد، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٥.٨٣٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وعدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الصف الدراسي) على الجد والاجتهاد، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٢.٣٧٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وعدم وجود تأثير دال إحصائياً

للتفاعل (الجنس × الصف الدراسي) على الجد والاجتهاد، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٠.٣٧٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

- عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الجنس) على تنظيم وقت الدراسة، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٠.٠٤٤) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وعدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الصف الدراسي) على تنظيم وقت الدراسة، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٠.٤١٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل (الجنس × الصف الدراسي) على تنظيم وقت الدراسة، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٠.٠٢٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

- عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الجنس) على الدرجة الكلية للتوافق الدراسي، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٠.٥٥٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وعدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير (الصف الدراسي) على الدرجة الكلية للتوافق الدراسي، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٢.٣٦٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل (الجنس × الصف الدراسي) على الدرجة الكلية للتوافق الدراسي، حيث كانت قيمة (F) تساوي (٠.١٣٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

مما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً في الجد والاجتهاد تعزى للجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في العلاقة بالزملاء والعلاقة بالمعلمين وتنظيم وقت الدراسة والدرجة الكلية للتوافق الدراسي تعزى للجنس، كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً في العلاقة بالزملاء تعزى للصف الدراسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في العلاقة بالمعلمين والجد والاجتهاد وتنظيم وقت الدراسة والدرجة الكلية للتوافق الدراسي تعزى للصف الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة جازان.

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة الربيعي (٢٠١٩) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الدراسي تعزى للجنس، في حين تختلف

مع دراسة محيوز (٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الدراسي تعزى للجنس.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق في التوافق الدراسي تعزى للجنس والصف الدراسي إلى الجهود التي تبذلها وزارة التعليم للعناية بالطلبة في جميع المراحل الدراسية، ولا سيما في المرحلة الثانوية، من خلال توفير جميع ما يلزم لتوفير خدمة تعليمية متميزة، ومن جانب آخر نجاح التوجيه الطلابي في تقديم خدمات إرشادية ذات جودة سواء كانت هذه الخدمات الإرشادية فردية أو جماعية، من خلال برامج وقائية ونمائية وعلاجية تقدم للطلبة لمساعدتهم في اختيار الدراسة المناسبة للالتحاق بها والاستمرار والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بغية تحقيق التوافق والتحصيل الدراسي.

توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، توصي الباحثة بالآتي:
- تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- تشجيع البيئة المدرسية على المشاركة في السلوكيات الاجتماعية الإيجابية مثل التبرع والمساعدة والأعمال الخيرية والتطوعية.
- الاهتمام بالخدمات الإرشادية المقدمة لطلبة المرحلة الثانوية، نظراً لدورها المحوري في تحقيق التوافق الدراسي للطلبة.

البحوث المقترحة:

- دراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي في ضوء نظرية السلوك المخطط.
- فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي وأثره في التوافق الدراسي.
- الإسهام النسبي لليقظة العقلية والذكاء الوجداني في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو حلاوة، محمد السعيد. (٢٠١٤). علم النفس الإيجابي ماهيته ومنطلقاته النظرية وآفاقه المستقبلية. مؤسسة العلوم النفسية العربية.

أحمد، بشرى عثمان. (٢٠٢٢). السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (٧٤)، ٦٣٥-٦٦٦.

<https://doi.org/10.52839/0111-000-074-018>

بركات، زياد. (٢٠٠٦). التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، ١١(١٠)، ٤٧ - ٥٦.

بركات، غسان معلا. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على التثقيف الإعلامي في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طفل الروضة: دراسة شبة تجريبية في مدينة طرطوس. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٤٢(٤)، ٤٣٠-٤٤٧.

بلحاج، فروجة. (٢٠١١). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مولود معمري.

بو صفر، دليلة. (٢٠١١). الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (١٨-٢١) سنة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مولود معمري.

البيشي، عبدالله محمد، ومحمود، محمد عبدالعظيم. (٢٠٢١). استراتيجيات تقديم الذات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية

بمحافظة بيشة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (١٧)، ٤٧٠-٥٠١.

<https://doi.org/10.55074/2152-000-017-018>

توفيق، توفيق عبدالمنعم، ومنصور، محمد السيد. (٢٠١٤). البنية العاملية لقائمة السلوك

الاجتماعي الإيجابي: دراسة عبر ثقافية. المجلة المصرية للدراسات النفسية،

٢٤(٨٣)، ٤٧-١. <https://>

search.mandumah.com/Record/1012395

الجماعين صلاح الدين أحمد. (٢٠١٣). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي

والاجتماعي. دار زهران.

حسن، سيد محمدي. (٢٠١٢). أثر برنامج قائم على العزم الذاتي في السلوك الاجتماعي

الإيجابي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، (٤٧)،

٢٧٨-٣٤٥.

الحسيني، عاطف مسعد. (٢٠١٣). القيمة التنبؤية لعوامل الشخصية الخمسة الكبرى

والعفو في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة. دراسات عربية في

التربية وعلم النفس، ٣٧(٣)، ٩٧-٥٠. <https://>

search.mandumah.com/Record/526491

ذيب، ايمان عبدالكريم. (٢٠٠٦). السلوك الاجتماعي للطالب الجامعي. مجلة مركز

البحوث التربوية والنفسية، ١٢(١)، ٤٤-١.

الربيعي، أحمد عبادي. (٢٠١٩). المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة

المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية لمدارس منطقتي الثورة والسبعين الأولى بأمانة

العاصمة صنعاء. مجلة الدراسات الاجتماعية، ٢٥(١)، ٥٣-٢٩.

<https://doi.org/10.20428/JSS.25.1.2>

الزهراني، يحي سعيد، وشاهين، عوني، محمود. (٢٠١٩). التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة. مجلة كلية التربية، ٣٥(٩)، ٦٣٥-٦٥٧.

<https://doi.org/10.21608/MFES.2019.102836>

الزهيري، إبراهيم عباس. (٢٠٠٦). *تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم: إطار فلسفي وخبرات عالمية*. القاهرة، دار الفكر العربي.

السعدي، ساجدة عبدالأمير. (٢٠١٠). دراسة مقارنة في السلوك الاجتماعي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملحقين وغير الملحقين برياض الأطفال. دراسات تربوية، ٣(١٠)، ٦٩-١١٢.

السيد، منى توكل. (٢٠٢٠). فعالية مقرر تنمية مهارات التفكير في إكساب ما وراء المعرفة وتنمية القدرة على التفكير الإبداعي لدى طالبات الجامعة. بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع: إدارة المعرفة وإدارة رأس المال البشري الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، (٢)، ٦٥١-٦٨٢.

الشانلي، عبدالحميد محمد. (٢٠٠١). *الواجبات المدرسية والتوافق النفسي*. المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

شقورة، عبدالرحيم شعبان. (٢٠٠٢). *الدافع المعرفي و اتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض و علاقة كل منهما بالتوافق الدراسي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.

طاحون، حسين حسن. (٢٠٠٩). الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية، ٨(٣)، ٤٦٩-

<https://search.mandumah.com/Record/82530> .٥٣١

عبد الرحيم، ولاء. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية دافعية الانجاز وأثره على التحصيل والتوافق الدراسي لدى عينة من طلاب الصف الأول الاعدادي. مجلة

كلية التربية بجامعة عين شمس، ٣٣ (٣)، ٤٠٧ - ٤٤٤.

عبدالسلام، أحمد خليفة. (٢٠١٤). أبعاد السلوك الاجتماعي البناء دراسة نفسية استكشافية على عينة من المتطوعين في المؤسسات الخدمية. مجلة كلية الآداب،

(٩)، ٤٢٢-٤٧٣. [https://](https://search.mandumah.com/Record/1012512)

search.mandumah.com/Record/1012512

عبداللطيف، مدحت عبدالحميد. (١٩٩٩). الصحة النفسية والتوافق الدراسي. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عبدالواحد، وإبراهيم سيد أحمد، وعلى، حسام الدين أبو الحسن حسن. (٢٠١٤). الإسهام

النسبي لكل من دافعية الإنجاز ومفهوم الذات في التوافق الدراسي لدى الموهوبين

والموهوبين ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة التربية

الخاصة جامعة الزقازيق، (٧)، ٣١٧-٣٩٥.

<https://doi.org/10.21608/mtkh.2014.168840>

العبيدي، عفراء إبراهيم. (٢٠١٣). التفكير (الإيجابي - السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي

لدى طلبة جامعة بغداد. المجلة العربية لتطوير التفوق، ٤ (٧)، ١٢٣-١٥٢.

العبيدي، محمد جاسم. (٢٠٠٩). المدخل إلى علم النفس الاجتماعي. دار الثقافة، عمان.

العربي، محمود خليل. (٢٠٠٥). السلوك الإيجابي سماته وآثاره. عمان، دار الحامد

للنشر والتوزيع.

على، نورهان سامي، وشريف، سهام على، وعبدالحميد، عزة خضري. (٢٠٢٠). الفروق

بين الجنسين في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة

دراسات تربوية واجتماعية، ٢٦(٦)، ٣٣١-٣٦٥.

<https://doi.org/10.21608/jsu.2020.227616>

عليان، محمد، والنواجحة، زهير. (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمحافظات غزة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية

والنفسية، ٢(٥)، ١٣٩-١٧٥. <https://doi.org/10.12816/0016259>

عنو، عزيزة. (٢٠٠٩). الصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

مجلة دراسات نفسية وتربوية، ٣(٣)، ١٧٠-٢٠٢.

<https://doi.org/10.35156/1192-000-003-007>

فرحان، قيس حميد. (٢٠١٨). تطور التمر المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى

طلبة المرحلة الثانوية. مجلة الآداب، جامعة بغداد، (١٢٧)، ٥٥٢-٥٢١.

فرحان، قيس حميد. (٢٠١٨). تطور التمر المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى

طلبة المرحلة الثانوية. مجلة الآداب جامعة بغداد، ٥٥٢-٥٢١. <https://>

search.mandumah.com/Record/941943

الفضلي، هدى ملوح عسكر. (٢٠١٩). السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طالبات الكليات

العلمية والإنسانية بجامعة الكويت: دراسة مقارنة. مجلة كلية الآداب، (٩٠)،

<https://search.mandumah.com/Record/1124773>. ٣٧٢-٣٤٩.

القرشي، أمير إبراهيم، وبودي، زكي عبدالعزيز. (٢٠٢٠). الذكاءات المتعددة وعلاقتها

بالتوافق الدراسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل. المجلة العلمية لجامعة الملك

فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية، ٢١(٢)، ٢٨٢-٢٩٤.

محيوز، كريمة. (٢٠١٦). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة

أولى ثانوي. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، (١٠)، ١٥١-١٦٢. <https://>

search.mandumah.com/Record/1213112

المسعودي، أحمد سليم عيد. (٢٠١٧). السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتحصيل

الأكاديمي لدى طلبة جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. المجلة

الدولية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، (٨)، ١٢-٤٥.

<https://doi.org/10.12816/0043139>

النجار، حسنى زكريا، وأبوقورة، كوثر قطب، وعلى الدين، منى عبدالعاطي. (٢٠٢٢).

السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدي طالب الجامعة. مجلة

كلية التربية، (١٠٧)، ١٨٧-٢٠٦. [https://](https://search.mandumah.com/Record/1386803)

search.mandumah.com/Record/1386803

النجار، حسنى زكريا. (٢٠١٠). بروفيلات أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ

الموهوبين وذوي صعوبات التعلم والعاديين وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل

الأكاديمي. مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية، ٢٠(٣)، ١٦١ - ٢٨٤.

النوبي، محمد علي. (٢٠١٠). مقياس التوافق النفسي، الشخصي، الدراسي، الاجتماعي

لذوي الإعاقة السمعية والعاديين. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Bower, A. (2012). What we do when children are good: How parents reinforce their preschool children's pro-social behaviors and the effectiveness of these strategies across contexts [Unpublished Doctoral Dissertation]. University of Nebraska.

Eisenberg, N., Eggum-Wilkens, N. & Spinrad, T. (2015). *The development of prosocial behavior*. New York, Academic Press.

El Mallah, S. (2018). Conceptualization and Measurement of Adolescent Pro-social Behavior: A Tow-Study Mixed Methods Investigation [Doctoral Dissertation]. University of Massachusetts Amherst. <https://doi.org/10.7275/12766147>

- Kanacri, B., Eisenberg, N., Tramontano, C., Zuffiano, A., Caprara, M., Regner, E., Zhu, L., Pastorelli, C. & Caprara G. (2021). Measuring Prosocial Behaviors: Psychometric Properties and Cross-National Validation of the Prosociality Scale in Five Countries. *Frontiers in Psychology*, (12), 693174. doi: 10.3389/fpsyg.2021.693174
- Margetts, K. (2003, 10-13 July). Personal , family and social influences on children's early school adjustment. *Summary of paper presented at the AECA Conference Hobart*, 1 – 8 .
- Pintrich, P.; Schunk, D. & Meece, J. (2008). *Motivation in education, Theory, Research, and Applications*. Upper Saddle River, NJ: Pearson /Merrill Prentice Hall.
- Reber, A., Allen, R. & Reber, E. (2009). *The penguin dictionary of psychology* (4th Ed.). London, Penguin Books.
- Rhodewalt, F.(2013). *Personality and social behavior*. Psychology press, New York.
- Seligman, M., Ernst, R., Gillham, J., Reivivh, K. & Linkins, M. (2009). Positive education: positive psychology and classroom interventions. *Oxford Review Education*, (35), 296-311.
- Wisé, L. (1972). Positive forms of social behavior: An overview. *Journal of social*, 28(3), 1-19.

Pro-Social Behavior and its Relationship to Academic Adjustment among High School Students in Jazan region

Radyah Ahmed Mohamed Sabbagh
Master of Counseling Psychology
Senior Teacher – Jazan Education Administration

Abstract:

The study aimed to identify the level of pro-social behavior and academic adjustment, and to investigate the relationship between them, and to investigate statistically significant differences in pro-social behavior and academic adjustment due to gender and academic grade among High School Students in Jazan region. The descriptive approach was used, as the study sample consisted of (405) High School Students in Jazan region. In order to achieve the research's aims, the scales pro-social behavior (prepared by the researcher) and academic adjustment (prepared by: Abdul Wahed and Ali, 2014). The results showed that there were a high level of pro-social behavior and academic adjustment. The results also showed a statistically significant positive correlation between pro-social behavior and academic adjustment. Finally, the results indicated that there were significant differences in empathy and tolerance attributable to gender, and there were no significant differences in altruism, co-operation and The total score for pro-social behavior is attributable to gender. It is also showed that there were significant differences in empathy and tolerance and the total score for pro-social behavior attributable to the academic grade, and there were no significant differences in altruism and co-operation attributable to the academic grade among secondary school students in the Jazan region. It is also showed that there were no significant differences in academic adjustment attributed to gender and academic grade among High School Students in Jazan region.

Keywords: Pro-Social Behavior, Academic Adjustment, High School Students.